تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على الإمام الكرماني في الكواكب الدراري في نسبة الأقوال والأفعال إلى إصحابها

مطيع الرحمن *

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: إن صحيح البخاري من أصح الكتب بعد كتاب الله، إعتنى به العلماء عناية فأئقه في كل العصور ، فمنهم من إهتم بجوانبه الحديثية ومنهم من إهتم بجوانبه الفقهية و منهم من إعتنى بجوانبه الغوية ومنهم من إهتم بجوانبه الإسنادية، وقد تجلت أولى مظاهر هذا الاهتمام في كثرة شروحات وتعليقات ومختصرات و مستدركات حول صحيح البخاري. فتح الباري هو الشرح الأفضل والأوفى لصحيح البخاري و لاقى من الإنتشار والقبول الشئ الكثير .

أهمية البحث، والأسباب الباعثة عليه:

١- مما يبرز قيمة البحث أن الكواكب الدراري من الشروح المتقدمة لصحيح البخاري، اعتمد عليه الحافظ ابن حجر فتتبع أقواله، واقتبس منه، تارة بالموافقة، وتارة أخرى بالمخالفة.

٢- انتقد الحافظ في شرحه على الكرماني في المسائل الحديثية وزاد عليه إضافات جليلة .

٣- عند شرح الأحاديث ينسب الشراح الأقوال والأفعال إلى أصحابها حسب رأيهم عندهم، وأثناء قراءتي لفتح الباري وجدت أن الحافظ ابن حجر تعقب على الكرماني في عدة مواضع في نسبة الأقوال والأفعال إلى أصحابها، فرغبتي أن أقوم بدراسة هذه التعقبات لتحقق الرأي الصائب فيها بعد مقارنة العبارات لكلا الإمامين و ذلك برجوع إلى روايات أخرى و بمعرفة أقوال العلماء في شروح الأحاديث.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة، ومبحثان، وخاتمة:

---

* الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية (أصول الدين) الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.باكستان

المقدمة: وفيها بيان أهمية البحث وخطة البحث.

المبحث الأول: تعقبات الحافظ على الكرماني في نسبة الأقوال إلى أصحابها.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ على الكرماني في نسبة الأفعال إلى أصحابها.

الخاتمة: اشتملت على أهم نتائج البحث

المبحث الأول: تعقبات الحافظ على الكرماني في نسبة الأقوال إلى أصحابها

التعقب الأول: عند شرح الحديث «فما تلافاه غيرها»، فحدثت به أبا عثمان، فقال: سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه: «أذروني في البحر»، أو كما حدث [١].

ينسب الكرماني القول "فحدثت به أبا عثمان" إلى قتادة حيث قال: "وقال قتادة فحدثت به أبا عثمان عبد الرحمن النهدي"[٢].

وتعقب عليه الحافظ فقال: "وقوله في آخره قال فحدثت به أبا عثمان القائل هو سليمان التيمي وذهل الكرماني فجزم بأنه قتادة وأبو عثمان هو النهدي" [٣].

أقول: ما ذهب إليه الحافظ هو أقرب إلى الصواب ووافقه جميع الشراح مثلاً قال العيني: قوله فحدثت به أبا عثمان وهو عبد الرحمن النهدي والقائل به هو سليمان التيمي[٤]. وكذا قال القسطلاني [٥].وكذا قال المزي لما ذكر طرف هذا الحديث: قال يعني سليمان التيمي : فحدثت به أبا عثمان يعني النهدي فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه : أذروني في البحر[٦].أقول: قوله "فحدثت به أبا عثمان" قائله سليمان التيمي وليس قتادة.فتعقب ابن حجر على الكرماني ههنا في محله والله أعلم.

التعقب الثاني: عند شرح الحديث « **إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، .... وَكَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً»** [٧].

ظن العلامة الكرماني أن العبارة "وَكَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً»" ليس كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال :"قوله (وكان يقال ذلك الرجل هو أقل الناس منزلة في الجنة) وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة أو أمثالهم من أهل العلم"[٨].وتعقب عليه الحافظ بقوله: قوله وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة قال الكرماني ليس هذا من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة أو عن غيرهم من أهل العلم قلت قائل وكان يقال هو الراوي كما أشار إليه وأما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله عليه و سلم ثبت ذلك في أول حديث أبي سعيد عند مسلم ولفظه أدنى أهل الجنة

منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار[٩].ذكر العلامة الكرماني إحتماله بدون جزم حيث ما عين إسما الراوي أو الصحابي في نسبة هذا القول بل نسب الكلام إلى الراوي المبهم حيث قال "بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة أو أمثالهم من أهل العلم"وهو ما ذكر إسما الصحابي أيضا فقدم تجويزه بناء على التخيل فقط.أما الحافظ ابن حجر فهو جزم بأن قائل وكان يقال هو الراوي ولكن المقالة المذكورة هو كلام النبي صلى الله عليه واستدل برواية مسلم حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[١٠]، وفيه صراحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة، رجل صرف الله وجهه عن النار ...إلى آخرالحديث. فإستدلال الحافظ قوي وأقرب إلى الصواب. أقول: قد ثبت بعد الدراسة أن قائل "وكان يقال" هو الراوي ولكن المقالة المذكورة" ذاك أدنى أهل الجنة منزلة " هو كلام النبي صلى الله عليه وبه جزم الحافظ وهو أقرب إلى الصواب.

التعقب الثالث: عند شرح الحديث **إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ القَوْمُ؟ – أَوْ مَنِ الوَفْدُ؟ –»**...الحديث[١١].

قال الإمام الكرماني: "قوله: (أو من الوفد) شك من الراوي والظاهر أنه من ابن عباس" [١٢].

أما الحافظ تعقب عليه بقوله: "قوله لما أتوا النبي صلى الله عليه و سلم قال من القوم أو من الوفد الشك من أحد الرواة إما أبو جمرة أو من دونه وأظنه شعبة فإنه في رواية قرة وغيره بغير شك وأغرب الكرماني فقال الشك من بن عباس" [١٣].أقول وجدت في رواية الطبراني[١٤] والطيالسي[١٥] بغير الشك، فيتقوى الإحتمال أن الشك ليس من ابن عباس رضي الله عنه بل الشك من أحد الرواة. قال ابن الملقن: ("من القوم" أو "من الوفد؟ ") هو شك من بعض الرواة[١٦].وقال العيني: قوله من القوم جملة اسمية وكلمة من للاستفهام قوله أو من الوفد شك من الراوي والظاهر أنه شعبة ويحتمل أن يكون أبا جمرة وليس كما قال الكرماني والظاهر أنه من ابن عباس رضي الله عنهما[١٧].وقال القسطلاني: (من القوم أو) قال (من الوفد) شك شعبة أو أبو جمرة[١٨].وقال أبو يحيى الأنصاري: (من الوفد) الشك من أحد الرواة [١٩]. ولم يتعين العلماء إسم الراوي الواحد كما لم يجزم الحافظ، وإحتمل أنه إما أبو جمرة أو من دونه وأظنه شعبة. فقوله: (أو من الوفد) هذا الشك ليس من ابن عباس رضي الله عنه بل هذا الشك من أحد الرواة غيره وكذا جزم الحافظ ووافقه معظم الشراح وهذا القول أقرب إلى الصواب.فتعقب الحافظ في محله و الله أعلم.

التعقب الرابع: عند شرح الحديث«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**» [٢٠].

أقول: بعد تتبع في الكواكب الدراري أنى ما وجدت كلام العلامة فى المثال المذكور، نعم وجدت استدراك ابن حجر عليه فى كتابه فتح البارى فأذكر كلامه.قال الحافظ: "قوله وأعوذ بك من فتنة الدنيا كذا للأكثر وأخرجه أحمد عن روح عن شعبة وزاد في رواية ادم الماضية قريبا عن شعبة يعني فتنة الدجال وحكى الكرماني أن هذا التفسير من كلام شعبة وليس كما [٢١].فما وجدت قول الكرماني في شرح"وأعوذ بك من فتنة الدنيا" كما ذكر الحافظ ابن حجر ، أظن هذا وهم من الحافظ لأن الكرماني ما قال أن هذا التفسير من كلام شعبة.فتعقب الحافظ على الكرماني هنا في غير محله والله أعلم.

التعقب الخامس: عند شرح الحديث: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ – وَكَانَ قَالَ: بِوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا – فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ** " [٢٢].

قال العلامة الكرماني: (كان) أي شعبة قال في الزمن السابق ببلدة واسط في شأنه كله أي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القائل بواسط هو أشعث والله أعلم[٢٣].

وتعقب عليه الحافظ بقوله: "قوله وكان قال بواسط قبل هذا في شأنه كله القائل هو شعبة والمقول عنه أنه قال بواسط هو أشعث وهو بن أبي الشعثاء وقد تقدم بيان ذلك مع مباحث الحديث في باب التيمن من كتاب الوضوء وقال الكرماني قال بعض المشايخ القائل بواسط هو أشعث كذا نقل وليس بصواب ممن قال" [٢٤].

جزم الكرماني أيضا أن القائل هو شعبة ونقل كلام بعض المشايخ أن القائل هو أشعث وتعقب عليه الحافظ أن هذا الإحتمال ليس بصواب .أقول: الصواب ما قاله الحافظ أن القائل هو شعبة وهذا أحد قولي الكرماني بالجزم. وأما إحتمال الكرماني الآخر بدون جزم يرد وتعقب عليه.فتعقب الحافظ في محله والله أعلم.

التعقب السادس: عند شرح الحديث قال: «عبد الرحمن بن عوف كان جريحا» [٢٥].

قال العلامة الكرماني: "فإن قلت ما مقول عبد الرحمن وما مروي ابن عباس قلت معناه. قال ابن عباس: عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الآية فيه فلا مقول لعبد الرحمن. أو عن ابن عباس أنه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه"[٢٦].وتعقب عليه الحافظ بقوله: "قوله كان جريحا أي فنزلت الآية

فيه وقال الكرماني يحتمل هذا ويحتمل أن التقدير قال بن عباس وعبد الرحمن بن عوف يقول من كان جريحا فحكمه كذلك فكان عطف الجريح على المريض إلحاقا به على سبيل القياس أو لأن الجرح نوع من المرض فيكون كله مقول عبد الرحمن وهو مروي عن بن عباس قلت وسياق ما أورده غير البخاري يدفع هذا الاحتمال فقد وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حجاج بن محمد قال كان عبد الرحمن بن عوف جريحا وهو ظاهر في أن فاعل قال هو بن عباس وأنه لا رواية لابن عباس في هذا عن عبد الرحمن"[٢٧].

أقول: إحتمل العلامة الكرماني إحتمالين في القول "قال: عبد الرحمن بن عوف كان جريحا" الإحتمال الأول: معناه. قال ابن عباس: عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الآية فيه فلا مقول لعبد الرحمن ،والإحتمال الثاني: أو عن ابن عباس أنه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه ،والذي يظهر من ظاهر العبارة أن الإحتمال الثاني بعيد والإحتماله الأول هو أولى وأصح و به جزم الحافظ ابن حجر، ووافقه العلماء أيضا، مثل العلامة العيني[٢٨] وافق الحافظ.وكذا قال القسطلاني [٢٩].وقال أبو يحيى الأنصاري: " (قال) أي: ابن عباس (عبد الرحمن بن عوف كان جريحا) أي: فنزلت فيه الآية"[٣٠]. فظهر لي من سياق العبارة أن ابن عباس رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا وهذا إحدى إحتمالي الكرماني أيضا، وثبت بهذه الدراسة أن إحتمال الكرماني الثاني غير صحيح، فتعقب الحافظ في محله والله أعلم.

التعقب السابع: عند شرح الحديث «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه**»، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا[٣١].

قال العلامة الكرماني: "وقال سعد أقرأ عبد الرحمن الناس في إمارة عثمان حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها أقراني بذكر المفعول وهذا أنسب لقوله وذلك أي إقراؤه إياي هو الذي أقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل"[٣٢].

قال الحافظ ابن حجر: وقائل وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا هو أبو عبد الرحمن وحكى الكرماني أنه وقع في بعض نسخ البخاري قال سعد بن عبيدة وأقرأني أبو عبد الرحمن قال وهي أنسب لقوله وذاك الذي أقعدني الخ أي أن اقراءه إياي هو الذي حملني على أن قعدت هذا المقعد الجليل اه والذي في معظم النسخ وأقرأ بحذف المفعول وهو الصواب وكأن الكرماني ظن أن قائل وذاك الذي أقعدني هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل قائله أبو عبد الرحمن [٣٣].

أقول: قد ثبت بروايات أخرى مثل ما رواه الإمام الترمذي[٣٤] والإمام أحمد[٣٥] وأبو عوانة[٣٦] أن قائل "وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا" هو أبو عبد الرحمن السلمى وذالك بناء على معظم النسخ لصحيح البخاري.وكذا وافق العلماء ما قاله الحافظ، مثلاً العلامة العيني قال مثل ما قال الحافظ[٣٧].وكذاقال القسطلاني [٣٨].وأبو يحيى الأنصاري [٣٩].وقال المباركفوري[٤٠] عند شرح هذا الحديث من سنن الترمذي: "قوله (قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا) أي هذا الحديث الذي حدثني به عثمان هو الذي أجلسني مجلسي هذا يعني هو الذي حملني على جلوسي مجلسي هذا للإقراء (وعلم) أي أبو عبد الرحمن (في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج)"[٤١]. أقول: الذي ظهر لي من خلال هذا البحث أن تعقب الحافظ على العلامة الكرماني في محل والصواب ما قاله الحافظ فالقائل"وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا" هوأبو عبد الرحمن السلمى وهو ليس سعد بن عبيدة كما زعم الكرماني والله أعلم.

التعقب الثامن: عند شرح الحديث **أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا ....الحديث** [٤٢].

قال العلامة الكرماني: قوله (إن ابني) هذا كلام الأعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا: جاء الأعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الأعرابي إن ابني[٤٣].وخالفه الحافظ بقوله: "وقوله في هذه الرواية فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله إن ابني قال الكرماني القائل هو الأعرابي لا خصمه لأنه وقع في كتاب الصلح جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه وقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان عسيفا قلت بل الذي قال اقض بيننا هو والد العسيف" [٤٤].أقول :إحتمال الكرماني أقرب إلى الصواب ويقويه الرواية في كتاب الصلح[٤٥].ووافق العلماء ما قاله العلامة الكرماني.قال العيني:"قوله إن ابني هذا كلام الأعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الأعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الأعرابي إن ابني هكذا قاله الكرماني وقال بعضهم بل الذي قال اقض بيننا هو والد العسيف قلت الاختلاف في هذا على ابن أبي ذئب يظهر ذلك بالتأمل"[٤٦].وقال البرماوي"(إن ابني) هو من كلام الأعرابي لاخصمه"[٤٧].أقول: بعد

دراسة كلا القولين توصلت إلى النتيجة أن ما ذهب إليه العلامة الكرماني هو أقرب إلى الصواب ، فتعقب الحافظ عليه في غير محله والله أعلم .

التعقب التاسع: عند شرح الحديث: **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته»، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»** [٤٨].

قال العلامة الكرماني:" قوله (قال) أي يونس اعلم أنه عمم أولا ثم خصص ثانيا والخصوصية إما بحسب الرعاية العامة وإما بحسب الرعاية الخاصة ثم الخاصة إما بحسب الزواج إما من جهة الرسل وإما من جهة المرأة وإما بحسب الخدمة وإما بحسب النسب ثم عمم ثالثا تأكيدا وردا للعجز إلى الصدر بيانا لعموم الحكم أولا وآخرا"[٤٩].

وتعقب عليه الحافظ بقوله: "قوله فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه و سلم وأحسب النبي صلى الله عليه و سلم قال والرجل راع في مال أبيه هذا ظاهر في أن القائل وأحسب هو بن عمر وقد قدمت جزم الكرماني في باب الجمعة في القرى بأنه يونس الراوي له عن الزهري وتعقبته" [٥٠].وقال الحافظ: "قوله فيه قال وحسبت أن قد قال جزم الكرماني بان فاعل قال هنا هو يونس وفيه نظر والذي يظهر أنه سالم ثم ظهر لي أنه بن عمر"[٥١].وجزم العلامة الكرماني أن القائل هو يونس وقال الحافظ مرة سالم و مرة ابن عمر. ولم يذكر أحد توجيها لقوله، ولم أجد دليلا قويا في نسبة القول إلى يونس أو سالم أو ابن عمر، واختلف العلماء في نسبة القول"وحسبت أن قد قال" إلى القائل، قال العيني: "قوله قال وحسبت فاعل قال يونس بن يزيد المذكور فيه كذا قاله الكرماني جزما والظاهر أن فاعله سالم بن عبد الله الراوي"[٥٢].وقال القسطلاني: "قال ابن عمر: (فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم- وأحسب النبي -صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤوال عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)"[٥٣].وقال أبو يحي الأنصاري :" قال أي: ابن عمر، أو سالم، أويونس"[٥٤].

أقول: لم يجزم الحافظ بنسبة القائل و هو جاء بإحتمالين ولم يأتي بدليل على هذا الإحتمال، فلم يرد إحتمال الكرماني إلا بدليل يجعل إحتمال الحافظ أقوى من إحتمال الكرماني؛ فلم أجد هذا في كلام الحافظ. فتعقب الحافظ في غير محله ههنا. والقائل هنا لقول"وحسبت أن قد قال" إما ابن عمر،أو سالم،أو يونس والله أعلم.

التعقب العاشر:

قال الإمام البخاري: حدثنا مسدد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد، أنه أفرغ من الإناء على يديه فغسلهما، ثم غسل – أو مضمض واستنشق – من كفة واحدة، ففعل ذلك ثلاثا، فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ومسح برأسه، ما أقبل وما أدبر، وغسل رجليه إلى الكعبين، ثم قال: «هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم»[٥٥].

قال العلامة الكرماني: "قوله (ثم غسل) أي الفم وكلمة أوشك من الراوي والظاهر أنه من يحيى"[٥٦].وتعقب عليه الحافظ بقوله: فالظاهر أن الشك فيه من مسدد شيخ البخاري وأغرب الكرماني فقال الظاهر أن الشك فيه من التابعي[٥٧].التوجيه الذي بينه الحافظ أقوى في نسبة الشك إلى شيخ البخاري مسدد ودليله رواية مسلم[٥٨] والإسماعيلي بدون الشك ولو كان الشك من يحيى التابعي لذكره الإمام مسلم أيضا.

أقول: الذي يظهر لي من خلال البحث أن الشك من شيخ البخاري وليس من يحيى فالصواب ما قاله الحافظ وتعقبه على الكرماني في محله والله أعلم.

التعقب الثاني عشر:

عند شرح الحديث «اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط» – وعد السابع فلم يحفظ –، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى، في القليب قليب بدر[٥٩].

قال الإمام الكرماني: "قوله (وعد السابع) وهو عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن الوليد بفتح الواو وقد جاء صريحا باسمه وفي بعض الروايات وفاعل عد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عبد الله وفاعل لم يحفظه عبد الله أو عمر وبن ميمون وفى بعضها فلم نحفظه صيغة التكلم وقال في كتاب الجهاد قال أبو إسحاق ونسيت السابع"[٦٠].

قال الحافظ ابن حجر: "قوله وعد السابع فلم نحفظه وقع في روايتنا بالنون وهي للجمع وفي غيرها بالياء التحتانية قال الكرماني فاعل عد رسول الله صلى الله عليه و سلم أو بن مسعود وفاعل فلم نحفظه بن مسعود أو عمرو بن ميمون قلت ولا أدري من أين تهيأ له الجزم بذلك مع أن في رواية الثوري عند مسلم ما يدل على أن فاعل فلم نحفظه أبو إسحاق ولفظه قال أبو إسحاق ونسيت السابع وعلى هذا ففاعل عد عمرو بن ميمون على أن أبا إسحاق قد تذكره مرة أخرى[٦١].ذكر العلامة الكرماني الإحتمالين أن فاعل "فلم نحفظه" هو عبد الله أو عمر وبن ميمون ، فهذا إحتمال منه ،و قد ثبت برواية مسلم[٦٢] أن القائل"فلم نحفظه" هوأبو إسحاق ،والقائل "عد" عمرو بن ميمون ،وفاعل "عد" إمارسول الله صلى الله عليه وسلم أو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.أقول: الذي يظهر لي من خلال البحث أن القائل"فلم نحفظه" هوأبو إسحاق كما جزم به الحافظ وليس عبد الله أو عمرو بن ميمون كما زعم الكرماني ،والقائل "عد" عمرو بن ميمون وفاعل "عد" إمارسول الله صلى الله عليه وسلم أو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.فتعقب الحافظ في محله والله أعلم.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ على الكرماني في نسبة الأفعال إلى أصحابها

التعقب الأول:

قال الإمام البخاري: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: **وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ، وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَصْبَحَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا صَاعٌ، وَلاَ أَمْسَى وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ»** [٦٣].

قال العلامة الكرماني: "(يقول) أي أنس" [٦٤].

وتعقب عليه الحافظ بقوله:"قوله ولقد سمعته فاعل سمعت أنس والضمير للنبي صلى الله عليه و سلم وهو فاعل يقول وجزم الكرماني بأنه أنس وفاعل سمعت قتادة وقد أشرت إلى الرد عليه في أوائل البيوع وقد أخرجه أحمد[٦٥] وبن ماجة[٦٦] من طريق شيبان المذكورة بلفظ ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول والذي نفس محمد بيده فذكر الحديث لفظ بن ماجة وساقه أحمد بتمامه[٦٧].

الذى يظهر من الدراسة أن ما ذهب إليه الكرماني هو الصواب وإليه أميل أيضا؛ لأن من سياق المتن يظهر أنه قول أنس وخاصة برواية البخاري في كتاب البيوع [٦٨]، والعبارة" وإن عنده لتسع نسوة" تبين

أن هذا كلام أنس و ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لقال "عندي" بدل "عنده".

ولم يفرق الإمام البخاري بين العبارة "ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر، ولا صاع حب"،والعبارة"وإن عنده لتسع نسوة" بل ساق البخاري كل العبارة في سوق واحد.ولقد وافق الشراح ما قاله الكرماني، مثلاً قال العيني: "قوله ولقد سمعته يقول قال الكرماني قوله لقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول أنس وقال بعضهم ولقد سمعته يقول هو كلام أنس والضمير في سمعته للنبي أي قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودي مظهرا للسبب في شرائه إلى أجل ووهم من زعم أنه كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لأنس لأنه إخراج للسياق عن ظاهره بغير دليل قلت الأوجه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله الكرماني لأن في نسبة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم نوع إظهار بعض الشكوى وإظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه"[٦٩].وذهب إلى هذا القول البرماوي:" قال(سمعته) أي: سمعت أنسا"[٧٠].

أقول: الذي ظهر لي من خلال هذا البحث أن قوله "لقد سمعته يقول" هو كلام قتادة والضمير في "سمعته" لأنس رضي الله عنه كما جزم به العلامة الكرماني وتعقب الحافظ في غير محله إذ رد قول الكرماني وقال قوله ولقد سمعته فاعل سمعت أنس والضمير للنبي صلى الله عليه و سلم فهذا قول الحافظ لم يترجح.

التعقب الثاني:

عند شرح الحديث «أين تحب أن أصلي من بيتك؟»، فأشار إليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام، فصففنا خلفه، ثم سلم وسلمنا حين سلم[٧١].

قال العلامة الكرماني: "وله (فأشار) أي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المكان الذي هو المكان المحبوب لي أن أصلي فيه ويحتمل أن يكون من للتبعيض ولا ينافي ما تقدم أيضا ثم أنه قال فأشرت لإمكان وقوع الإشارتين منه ومن النبي صلى الله عليه وسلم إما معا وإما متقدما ومتأخرا" [٧٢].

وتعقب عليه الحافظ بقوله: "قوله فأشار إليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه قال الكرماني فاعل أشار النبي صلى الله عليه و سلم ومن للتبعيض قال ولا ينافي ما تقدم أنه قال فأشرت له إلى المكان لإمكان وقوع الاشارتين منه ومن النبي صلى الله عليه و سلم إما معا وإما سابقا ولاحقا قلت والذي

يظهر أن فاعل أشار هو عتبان لكن فيه التفات إذ ظاهر السياق أن يقول فأشرت الخ وبهذا تتوافق الروايات والله أعلم" (٧٣).

أخرج الإمام البخاري هذا الحديث مختصرا فيما قبل قال: حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني محمود بن الربيع، قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري، قال: **اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنْتُ لَهُ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ، فَقَامَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا** (٧٤).

شرح العلامة الكرماني القول "فأشار" بأنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وبين التوجيه بقوله "ويحتمل أن يكون من للتبعيض ولا ينافي ما تقدم أيضا ثم أنه قال فأشرت لإمكان وقوع الإشارتين منه ومن النبي صلى الله عليه وسلم إما معا وإما متقدما ومتأخرا" وأظن ما قال العلامة الكرماني هو أقرب إلى الصواب، ولو كان هو عتبان لقال "فأشرت" مثل الحديث السابق ولكن قال "فأشار" وذهب الشراح إلى ما قاله العلامة الكرماني. مثلاً قال العيني: "قوله فأشار إليه قال الكرماني فأشار أي النبي إلى المكان الذي هو المحبوب أن يصلي فيه ويحتمل أن تكون من للتبعيض ولا ينافي ما تقدم أيضا ثمة أنه قال فأشرت لإمكان وقوع الإشارتين منه ومن النبي إما معا وإما متقدما ومتأخرا وقال بعضهم والذي يظهر أن فاعل أشار هو عتبان لكن فيه التفات إذ ظاهر السياق أن يقول فأشرت إلى آخره وبهذا تتوافق الروايتان قلت الذي قاله الكرماني أولى وأحرى لأن فيه إظهار معجزة النبي حيث أشار إلى المكان الذي كان في قلب عتبان أن يصلي فيه فأشار إليه قبل أن يعينه عتبان"(٧٥).

وقال القسطلاني: "(أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشار إليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه) فيه التفات، إذ ظاهر السياق يقتضي أن يقول: فأشرت. أو الذي أشار هو النبي صلى الله عليه وسلم، إلى المكان الذي هو محبوب لعتبان أن يصلي فيه"(٧٦).وقال البرماوي: "(فأشار) أي: النبي صلى الله عليه وسلم إلى المكان الذي هو محبوب لعتبان أن يصلي فيه، ويحتمل أن (من) للتبعيض، ولا ينافي ما في الرواية السابقة، فأشرت: لإحتمال أن كلا منهما أشار معا متقدما ومتأخرا"(٧٧).

أقول: الذي ظهر لي من خلال هذا البحث أن نسبة الفعل "فأشار"إلى النبي صلى الله عليهم أظهر وأقرب إلى الصواب، وذهب إلى هذا الإحتمال العلامة الكرماني.وأما إحتمال الحافظ أن نسبة الفعل "فأشار" إلى عتبان غير صحيح ، فتعقبه على الكرماني في غير محله والله أعلم.

التعقب الثالث:

عند شرح الحديث: **تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الهَدْيَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ ،.....وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الهَدْيَ مِنَ النَّاسِ**
(٧٨).

قال العلامة الكرماني:"قوله (فعل) أي من أهدى وساق الهدى من الناس وفي بعضها وقع ههنا لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل ابن عمر لكن الصحيح هو الأول ولفظ عن عروة عطف على عن سالم فهو مقول ابن شهاب" (٧٩).

وتعقب عليه الحافظ بقوله: "تنبيه وقع بين قوله وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم وبين قوله من أهدى وساق الهدي من الناس في رواية أبي الوقت لفظ باب وقال فيه عن عروة عن عائشة الخ وهو خطأ شنيع فإن قوله من أهدى فاعل قوله وفعل فالفصل بينهما بلفظ باب خطأ ويصير فاعل فعل محذوفا وأغرب الكرماني فشرحه على أن فاعل فعل هو بن عمر راوي الخبر"(٨٠).

نبه العلامة الكرماني أن في بعض النسخ وقع لفظ باب بين قوله "وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم" وبين قوله "من أهدى وساق الهدي من الناس" كما نبه الحافظ ابن حجر أيضا أن هذا في رواية أبي الوقت وهذا خطأ والصحيح بدون لفظ باب هنا، ولكن شرح الكرماني بناء على النسخة التي فيها باب أن فاعل فعل هو ابن عمر راوي الخبر وقال في الأخيرلكن الصحيح هو الأول يعني أن فاعل فعل هو قوله من أهدى، أقول سلك الكرماني مثل عادته بتقديم إحتمالين ، الإحتمال الأول بدون الجزم والإحتمال الثاني بالجزم، ورد الحافظ ابن حجر إحتمال الكرماني الذي قدمه بدون الجزم.

ووافق الشراح ما قاله الحافظ مثلاً قال العيني: "قوله وفعل مثل ما فعل رسول الله كلمة ما مصدرية أي مثل فعل رسول الله وفاعل فعل هو قوله من أهدى يعني ممن كان مع رسول الله وساق الهدي وكلمة من في من الناس للتبعيض لأن كل من كانوا لم يسوقوا الهدي وقائل هذا الكلام أعني قوله وفعل إلى آخره هو عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ..... والنسخة التي وقع فيها لفظ باب بين قوله وفعل مثل ما فعل رسول لله وبين قوله من أهل وساق الهدي من الناس وصورتها باب من أهل وساق الهدي وعن عروة أن عائشة أخبرته إلى آخره وهذا خطأ فاحش ونسبت هذه رواية إلى أبي الوقت والظاهر أنه من تخبيط الناسخ"(٨١).وقال القسطلاني: "قال ابن عمر: (وفعل مثل ما فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم) أي مثل فعله فما مصدرية وفاعل فعل قوله (من أهدى) ممن كان معه عليه الصلاة والسلام، (وساق الهدي من الناس) "ومن" للتبعيض لأن من كان معه الهدي بعضهم لا كلهم"[٨٢].

أقول: بعد دراسة كلا القولين توصلت إلى أن ما قاله الحافظ هو أقرب إلى الصواب وهو إحدى قولي الكرماني بالجزم، وأما إحتمال الكرماني الآخر أن فاعل فعل هو ابن عمر غير صحيح فتعقب الحافظ على الكرماني في محله والله أعلم.

التعقب الرابع:

قال الإمام البخاري: باب الحجامة للمحرم **وَكَوَى ابْنُ عُمَرَ ابْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ** [٨٣].

قال العلامة الكرماني: "قوله (يتداوي) فاعله إما المحرم وإما ابن عمر رضي الله عنه" [٨٤].

وخالفه الحافظ وقال: "قوله ويتداوى ما لم يكن فيه طيب هذا من تتمة الترجمة وليس في أثر بن عمر كما ترى وأما قول الكرماني فاعل يتداوى إما المحرم وإما بن عمر فكلام من لم يقف على أثر بن عمر وقد سبق في أوائل الحج في باب الطيب عند الإحرام قول بن عباس ويتداوى بما يأكل وهو موافق لهذا والجامع بين هذا وبين الحجامة عموم التداوى وروى الطبري من طريق الحسن قال أن أصاب المحرم شجة فلا بأس بأن يأخذ ما حولها من الشعر ثم يداويها بما ليس فيه طيب"[٨٥].

ذكر الإمام البخاري قول ابن عباس رضي الله عنه في كتاب الحج قال: وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «**يَشَمُّ المُحْرِمُ الرَّيْحَانَ، وَيَنْظُرُ فِي المِرْآةِ، وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ الزَّيْتِ، وَالسَّمْنِ**» [٨٦].

ليس هناك تعارض بين إحتمال الكرماني الأول وكلام الحافظ بل الألفاظ مختلفة والمعنى واحد. ولوكان هذا من تتمة الترجمة لكان في الباب حديثا أو أثرا يطابق بهذه الترجمة ولكن ما وجدت، وأشار الحافظ أيضا إلى أثر بن عباس سبق في أوائل الحج في باب الطيب عند الإحرام قول بن عباس ويتداوى بما يأكل، والرأي الحافظ أن هذا من تتمة الترجمة يقبل ولكن مطابقة هذا للترجمة من عموم التداوي ويوافق بهذا إحتمال الكرماني الأول وهو "فاعله إما المحرم"

.ويظهر هذا من كلام الأئمة الآخرين مثلاً قال العيني: "ويتداوى ما لم يكن فيه طيب أي ويتداوى المحرم بدواء ما لم يكن فيه طيب وفي بعض النسخ بما لم يكن فيه طيب وقال بعضهم هذا من تتمة الترجمة وليس في أثر ابن عمر كما ترى وأما قول الكرماني يتداوى فاعله إما المحرم وإما ابن عمر فكلام

من لم يقف على أثر ابن عمر انتهى قلت أما قول هذا القائل هذا من تتمة الترجمة فليس بشيء لأن أثر ابن عمر فأصل يمنع أن يكون هذا من الترجمة وأما قول الكرماني وأما ابن عمر فكذلك ليس بشيء لوقوع هذا أيضا بعد أثر ابن عمر في غير محله ومع هذا أشار به إلى جواز التداوي للمحرم بما ليس فيه طيب وقد ذكر البخاري في أوائل الحج في باب الطيب عند الإحرام وقال ابن عباس يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى ويأكل الزيت والسمن وروى الطبري من طريق الحسن قال إن أصاب المحرم شجة فلا بأس بأن يأخذ ما حولها من الشعر ثم يداويها بما ليس فيه طيب"[٨٧].وقال القسطلاني: "وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم. ويتداوى ما لم يكن فيه طيب. (باب الحجامة للمحرم) مراده أن يكون المحرم محجوما (وكوى ابن عمر) بن الخطاب (ابنه) واقدا كما وصله سعيد بن منصور (وهو محرم) لبرسام أصابه في الطريق وهو متوجه إلى مكة. ومطابقة هذا للترجمة من عموم التداوي (ويتداوى) المحرم (ما لم يكن فيه) أي في الذي يتداوى به (طيب)"[٨٨].

أقول: الذي يظهر لي من خلال هذا البحث أن إحتمال الكرماني الأول أن القول "ويتداوى ما لم يكن فيه طيب". فاعله إما المحرم، فهذا يوافق قول الحافظ أن هذا من تتمة الترجمة، وأما إحتمال الكرماني الثاني فاعله إما ابن عمر رضي الله عنه، تعقب عليه الحافظ بقوله "هذا من تتمة الترجمة وليس في أثر بن عمر" رضي الله عنه، فإحتمال الكرماني الأول هو الصحيح والإحتمال الثاني لم يثبت، ورده الحافظ ؛فتعقب الحافظ في محله والله أعلم.

الخاتمة

توصلت من خلال دراستي لهذا الموضوع الهام ("تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على الإمام الكرماني في الكواكب الدراري في نسبة الأقوال والأفعال إلى إصحابها")، إلى نتائج ذات أثر كبير، فأشير هنا إلى أهمها، وهي ما يلي:

١-أن الإمام الكرماني عني عناية فائقة لشرح صحيح البخاري، استفاد منه الشارحون بعده .

٢-قد استفاد الحافظ ابن حجر أيضاًمن الكرماني في المسائل الحديثية،وانتقد عليه و زاد عليه إضافات جليلة لا يُمكن إنكارها.

٣-قد ثبت بعد الدراسة أن الحافظ ابن حجر له ممارسة في علوم الحديث، وعلم الرجال أكثر من العلامة الكرماني.

٤-وقد توصلت إلى أن الحافظ عنده خبرة أكثر من الكرماني في نسبة الأقوال والأفعال إلى أصحابها، ورأيه أقوى من إحتمالات العلامة الكرماني.

الهوامش

(١) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ،الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، الناشر: دار طوق النجاة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: [يريدون أن يبدلوا كلام الله] [الفتح: ١٥] ،١٤٥/٩، ح٧٥٠٨

(٢) الكرماني ،الإمام محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان،طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ،١٩٥/٢٥.

(٣) العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، فتح الباري شرح صحيح البخاري ،الناشر : دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ ٤٧٢/١٣.

(٤) العينى، بدر الدين، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (المتوفى: ٨٥٥هـ)الناشر :دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٨٣/٣٦.

(٥) القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين العلامة أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، (المتوفى: ٩٢٣هـ) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ،الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ١٠/٤٤٠.

(٦) المزي، العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ،المحقق : عبد الصمد شرف الدين،ط : المكتب الإسلامي ، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م، رقم٤٤٩٩، ٣١/٤.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الرقاق،باب صفة الجنة والنار، ١١٧/٨، ح٦٥١٧

(٨) الكواكب الدراري ٥٩/٢٣.

(٩) فتح الباري ٤٤٤/١١.

(١٠) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان تذكرة الحفاظ ،دراسة وتحقيق: زكريا عميرات،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.،كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها،١/١٧٥، ح٣١١.

(١١) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان، ١/٢٠ ،ح٥٣

(١٢) الكواكب الدراري ١/٢٠٧.

(١٣) فتح الباري ١/١٣٠.

(١٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم المعجم الكبير تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٣م ٢٢٢/١٢، ح١٢٩٤٩

(١٥) الطيالسي ،سليمان بن داود بن الجارود مسند أبي داود الطيالسي ،تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجرة ، ط : هجر للطباعة والنشرالطبعة : الأولى،سنة الطبع : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ٤/٤٦٥، ح٢٨٧٠

(١٦) ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري :التوضيح لشرح الجامع الصحيح المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ،الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا،م ٣/٢١١،

(١٧) عمدة القاري٢/٣١٦.

(١٨) إرشاد الساري١/١٤٥.

(١٩) الأنصاري، الإمام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا ، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري«المؤلف : ،اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه :سليمان بن دريع العازمي،ط :مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية،الطبعة :الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ١/٢٣٦.

(٢٠) صحيح البخاري، كتاب الدعوات،باب التعوذ من البخل، ، ٨/٧٩، ح٦٣٧٠

(٢١) فتح الباري ١١/١٧٩.

(٢٢) صحيح البخاري ، ٧/٦٨، ح٥٣٨٠.

(٢٣) الكواكب الدراري ٢٠/٢٣.

(٢٤) فتح الباري ٩/٥٢٧.

(٢٥) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن،باب قوله: [ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر، أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم] [النساء: ١٠٢] ، ٦/٤٩، ح٤٥٩٩.

(٢٦) الكواكب الدراري ،٨٩/١٧.

(٢٧) فتح الباري ٢٦٤/٨

(٢٨) عمدة القاري١٣١/٢٧.

(٢٩) إرشاد الساري٩٦/٧.

(٣٠) منحة الباري٦١٩/٧.

(٣١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ، ١٩٢/٦، ح٥٠٢٧.

(٣٢) الكواكب الدراري ٣٣/١٩.

(٣٣) فتح الباري ٧٧/٩.

(٣٤) الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ،دار إحياء التراث العربي – بيروت أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن، ، ١٧٣/٥، ح٢٩٠٧.

(٣٥) أحمد بن حنبل، مسند ،المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ،الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، مسند عثمان رضي الله عنه ،٣٣٩/١، ح٤١٢.

(٣٦) مسند أبي عوانة للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني سنة الوفاة ٣١٦هـ،الناشر دار المعرفة- بيروت، ٤٤٥/٢، ح٣٧٦٥.

(٣٧) عمدة القاري١٢٦/٢٩.

(٣٨) إرشاد الساري٤٧١/٧.

(٣٩) منحة الباري٣٠٣/٨.

(٤٠) هو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، عالم مشارك في أنواع من العلوم.ولد في بلدة مباركفور من أعمال أعظمكره، ونشأ بها، وقرأ العلوم العربية والمنطق والفلسفة والهيئة والفقه وأصول الفقه على علماء كثيرين.من مؤلفاته: السنن في مجلدين،وتحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي. توفي سنة١٣٥٣هـ.

(٤١) المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت،١٧٩/٨.

(٤٢) صحيح البخاري، كتاب الحدود،باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه، ١٧١/٨، ح٦٨٣٥.

(٤٣) الكواكب الدراري ٢٢١/٢٣.

(٤٤) فتح الباري ١٦٠/١٢.

(٤٥) صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود،،١٨٤/٣،ح٢٦٩٥

(٤٦) عمدة القاري٢٦٧/٣٤.

(٤٧) البرماوي ،الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن موسى النعمي العسقلاني، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ، الناشر:دارالنوادر، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م. ٣٣٥/١٦.

(٤٨) صحيح البخاري، كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس،باب العبد راع في مال سيده، ولا يعمل إلا بإذنه، ١٢٠/٣، ح٢٤٠٩.

(٤٩) الكواكب الدراري ١٦/٦.

(٥٠) فتح الباري ٦٩/٥.

(٥١) فتح الباري ٣٨١/٢.

(٥٢) عمدة القاري٦٢/١٠.

(٥٣) إرشاد الساري٢٣٠/٤.

(٥٤) منحة الباري٦٠٦/٢.

(٥٥) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة،٤٩/١،ح١٩١.

(٥٦) الكواكب الدراري ٣٧/٣.

(٥٧) فتح الباري ٢٩٧/١.

(٥٨) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، ٢١٠/١، ح٢٣٥.

(٥٩) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة، لم تفسد عليه صلاته، ، ٥٧/١، ح٢٤٠.

(٦٠) الكواكب الدراري ٩٧/٣.

(٦١) فتح الباري ٣٥١/١.

(٦٢) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، ١٤١٩/٣، ح١٧٩٤.

(٦٣) صحيح البخاري، كتاب الرهن، باب الرهن في الحضر، ، ١٤٢/٣، ح٢٥٠٨.

(٦٤) الكواكب الدراري ٦٨/١١.

(٦٥) مسند أحمد، ٣٦٠/١٩، ح١٢٣٦٠.

(٦٦) سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار الفكر – بيروت، كتاب الزهد، باب معيشة آل محمد صلى الله عليه و سلم، ١٣٨٩/٢، ح٤١٤٧

(٦٧) فتح الباري ١٤١/٥.

(٦٨) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة، ، ٥٦/٣، ح٢٠٦٩.

(٦٩) عمدة القاري٢٨٥/١٧.

(٧٠) اللامع الصبيح ٧/٨.

(٧١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من لم ير رد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة،١٦٧/١، ح٨٤٠.

(٧٢) الكواكب الدراري ١٨٩/٥.

(٧٣) فتح الباري ٣٢٤/٢.

(٧٤) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إذا زار الإمام قوما فأمهم،١٣٨/١، ح٦٨٦.

(٧٥) عمدة القاري٤٠١/٩.

(٧٦) إرشاد الساري١٣٥/٢.

(٧٧) اللامع الصبيح٢١/٤.

(٧٨) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب من ساق البدن معه، ، ١٦٧/٢، ح١٦٩١.

(٧٩) الكواكب الدراري ١٧٩/٨.

(٨٠) فتح الباري ٥٤١/٣.

(٨١) عمدة القاري٢٠٤/١٥.

(٨٢) إرشاد الساري٢١٦/٣.

(٨٣) صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد، باب الحجامة للمحرم،١٥/٣.

(٨٤) الكواكب الدراري ٤٤/٩.

(٨٥) فتح الباري ٥٠/٤.

(٨٦) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن،٢/١٣٦.

(٨٧) عمدة القاري١٦/٧٩.

(٨٨) إرشاد الساري٣/٣٠٩.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆